منه مباح وهو لمن لا حظ له منه الا التلذذ
بالصوت الحسن واستدعاء السرور والفرح
او يتذكر به غايبا او ميتا فيستثير به حزنه
ويستريح بما يسمعه والقسم الثالث منه
مندوب وهو لمن غلب عليه حب الله تعالى
والشوق اليه فلا يحرك السماع منه الا الصفات
المحمودة وتضاعف الشوق الى الله تعالى
واستدعاء الاحوال الشريفة والمقامات
العلية والكرامات السنية والمواهب الالهية
فمن ظهر له ذلك فهو مندوب له مباح انتهى
وهذا القسم الثالث هو سماع الصوفية اهل
الصدق والاخلاص في كل زمان وهم موجودون
الى يوم القيامة حفظهم الله تعالى في اعمالهم
واحوالهم وان تشبهت بهم في الزي والهيئات
اقوام كاذبون خارجون من طريقهم هم شينن
عليهم كما تشبهت بالفقهاء الكاملين العاملين
العاملين اقوام قاصرون جاهلون في ذلهم
وكلاهم وهم عليهم شين وكما ان ذلك لا يطعن
في مقام الفقهاء حتى يوجب انتقاصهم من بين
العلماء لا يطعن ذلك ايضا في مقام الصوفية
فيوجب انتقاصهم من بين المؤمنين ولم تزل كل

طايفة

طايفة من طبقات الناس ارباب المناصب
الدينية والدنيوية كالائمة والمؤذنين
والخطباء والقضاة والامراء والسلاطين
والوزراء فيهم الصالحون والفاسدون واهل
الكمال واهل النقصان من اول الزمان الى
يوم القيامة واذا ذم نوع من ذلك فانما المراد
ذم الفاسدين من ذلك النوع واهل النقصان
منه فقط كما انه اذا امدح نوع فالمراد الصالحون
منه فقط اذا علمت هذا ظهر لك ان ما ذكره الفقهاء
من الكلام في المتصوفة وتقبيح اعمالهم فمرادهم
اهل الفساد منهم لا مطلقا بدليل القراين
الواقعة في عباراتهم عند الرد عليهم وذلك
كقول الشيخ العيني الحنفي رحمه الله تعالى في شرح
الكنز عند قول صاحب الكنز في كتاب الكراهية
وكره كل لهو فقال لقوله عليه السلام كل لعب
ابن ادم حرام الا ثلاثة ملاعبة الرجل اهله
وتاديبه لفرسه ومناضلته لقوسه وهذا
نص صريح في تحريم الرقص الذي تسميه المتصوفة
الوقت وسماع الطيب وانما هو سماع فيه انواع
الفسق وانواع العذاب في الاخرة انتهى كلامه
فافهم مراده ولا تطلق انت في ذلك وانظر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)